أثر استخدام مختلف الوسائط الجديدة على توافق الطلبة الجزائريين من الجانب الأسري (دراسة ميدانية على عينه من طلبة جامعة الجزائر 3)

أ. ريم الفول

كليةعلوم الإعلام /جامعة الجزائر 3

ملخص البحث:

فرضت الوسائط الجديدة نفسها بشكل مكثف في السنوات الأخيرة، وذلك بعد انتشارها بشكل واسع بالتوازي مع تطور مجال الأنترنت، الأمر الذي سمح لها بالتوغل في كل بلدان العالم، وهذا ما تؤكده نسبة تصفح المواقع الالكترونية والتعليقات المتواجدة بداخلها كل يوم. كما مكنت أفراد الأسرة من التواصل فيم بينهم وتبادل الأفكار والمعلومات في نفس الوقت وفي نفس اللحظة خاصة في المناسبات والأعياد. هنا تكمن أهمية الدراسة من خلال قياس إذا كانت هناك الفروق الاحصائية عند الطلبة الجامعيين في درجة تأثير استخدام الوسائط الجديدة على التوافق الأسري تبعا لعدة متغيرات: (السن، والجنس، ومكان السكن، والمستوى التعليمي)، وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، حيث اتبعنا المنهج المسحي، وتكونت عينتنا من 200 مفردة، ولجمع البيانات تم استخدام استمارة بها محورين، الأول يتمثل في أنماط ودوافع استخدام الوسائط الجديدة، أما الثاني يعبر عن الوسائط الجديدة والتوافق النفسي. كما أشارت نتائج الدراسة أن استخدام الطلبة للوسائط الجديدة يؤثر بنسبة كبيرة على علاقاتهم الاسرية خاصة من جانب العزلة الاجتماعية، حيث أصبح معظمهم مدمنين عليها وتركوا واجباتهم الأسرية. وأظهرت المعالجة الاحصائية أن هناك فروقات في درجة التأثير كمكان السكن والمستوى التعليمي عكس السن والجنس.

الكلمات المفتاحية :الوسائط الجديدة – الاستخدام– التوافق–التوافق الأسري –الطلبة الجامعيين.

مقدمة:

تعد الوسائط الجديدة من أهم مميزات العصر الحالي، والتي هي في تطور كبير وسريع، وبما أن الجزائر بدورها دخلت عالم الإنترنت وعالم المعلوماتية؛ وأصبح الشباب يستخدمونها بمعدل عدة ساعات في اليوم فنقول: إنها من الضروريات الآن لكونها تغلغلت في مختلف مجالات الحياة المهنية أو الشخصية، كما نرى عدة باحثين في علوم الإعلام والاتصال انصبت معظم دراساتهم الحالية على هذه الوسائط الجديدة، لما لها من دور في إثارة اهتمام المستخدمين بالقضايا والمشكلات المطروحة، والتي أصبحت تعكس الأوضاع الحالية للبلاد من جهة ووجهة نظر الشاب الجزائري من جهة أخرى من خلال إشراكه في تغطية مختلف القضايا، ومع توفر تكنولوجيا الجيل الثالث مؤخرا، لاحظنا أن الكثير يتحدث عن سلبيات هذه التكنولوجيا خاصة من جانب التفكك الاسري، رغم أهميتها وميزاتها المتعددة، ومن هنا انطلقت الدراسة للتعرف على مدى تأثير هذه الوسائط على الجانب الأسري، أي حاولنا التركيز دراسة الأثر ومعرفة مدى توافق الشباب أسريا من خلال استخدام هذه الوسائط الجديدة في المجتمع الجزائري.

I. منهجية الدراسة وأدواتها:

أ. مشكلة البحث:

شهدت الجزائر في السنوات الأخيرة التطور الهائل للوسائط الجديدة وتعددها، كما أصبحت لها مكانة جوهرية في إثارة اهتمام مستخدميها أكثر مما كان في التلفزيون أو الراديو أو الصحيفة المكتوبة؛ حيث تعد مصدرا رئيسيا يلجأ إليه المستخدمون في أخذ المعلومات والأخبار، والتواصل مع الأصدقاء وأفراد العائلة في أي مكان من أماكن العالم والتي سماها ماكلوهان بالقرية الصغيرة، رغم تميزها بكل هذه العناصر، إلا أنها سلاح ذو حدين، خاصة من الجانب الأسري والاجتماعي؛ حيث أثرت على سلوكياتهم واتجاهاتهم من خلال القيم والعادات والتقاليد وكيفية التواصل فيما بينهم. وبأن هذه الوسائط ظاهرة جديدة في مجتمعنا، وأن الجزائر من البلدان التي تقدر الأسرة والعلاقات التي تجمع افرادها، فأردنا معرفة مدى أثرها على التوافق الأسري وذلك من خلال خلق جانب جديد للطالب الجزائري، لكونه شريحة شابة تنبهر بكل ما هو جديد

خاصة من الجانب التكنولوجي. كل هذا يقودنا إلى التساؤل التالي:

أثر استخدام مختلف الوسائط الجديدة في إحداث التوافق الأسري لدى الطلبة الجزائريين؟

ب. فرضيات البحث

الفرضية الرئيسية:

توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ بين استخدام الوسائط الجديدة لدى الطلبة الجامعيين والتوافق الأسري.

ومن هذه الفرضية الرئيسية تتفرع عدة فرضيات أساسية لها علاقة بمتغيرات الدراسة والمتمثلة في:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند الطلبة الجامعين في درجة تأثير استخدام الوسائط الجديدة على التوافق الأسري تعزي إلى متغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند الطلبة الجامعين في درجة تأثير استخدام الوسائط الجديدة على التوافق الأسري تعزي إلى متغير السن.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند الطلبة الجامعين في درجة تأثير استخدام الوسائط الجديدة على التوافق الأسري تعزي إلى متغير مكان السكن.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند الطلبة الجامعين في درجة تأثير استخدام الوسائط الجديدة على التوافق الأسري تعزي إلى متغير المستوى الأكاديمي.

ت. هدف البحث:

تهدف الدراسة أساسا إلى معرفة أثر الوسائط الجديدة على التوافق الأسري لدى الطلبة الجزائريين بجامعة الجزائر 3.

ث. أهمية البحث:

إن أي أسرة من أسر المجتمع، تحتاج إلى توافق الأنماط السلوكية والقيم وتكامل الأدوار بين أفرادها. وبوجود مختلف الوسائط الجديدة وخاصة الإنترنت، ولأن المجتمع متغير، فإن حاجات الفرد تتغير كذلك، وبالتالي فنحن بحاجة مستمرة إلى القيم والسلوكات الإيجابية التي تحتوي عليها

هذه الوسائط المختلفة وهي من أهم الميادين حاليا والتي تخدم الأسرة بصفة عامة والفرد بصفة خاصة، بوصفها تسهم في بناء الأجيال وتنشئة الأفراد وتحديد مستقبل الأسرة. ومن هذا المنطلق تكمن أهمية البحث النظرية والتطبيقية في أن يكون بداية لبحوث أخرى تتناول نفس الموضوع من زاوية أخرى، و إثراء مختلف الدراسات والأبحاث في مجال الوسائط الجديدة لكونها بحوثاً حديثة، مع إثارة انتباه المسئولين والباحثين على أهمية هذه الوسائط والتوافق الأسري والدور الذي يمثلانه لتحقيق الروابط الاسرية، حيث يهتم البحث بدراسة أثر الوسائط الجديدة على التوافق الأسري تبعا لمتغيرات الجنس، والسن، ومكان السكن، والمستوى الأكاديمي مع توقع الباحثة أن أثر الوسائط الجديدة يكون أساسا مع متغير مكان السكن خاصة، وذلك بالاعتماد عليها للتواصل مع الأسرة، ولكونهم يتوافقون معها بسهولة، لذا يجب الاهتمام بهذه الشريحة ومحاولة توجيههم نحو الإيجابي للتقنية وخاصة من الجانب الاسري. يفيد هذا البحث المجتمع الجزائري بصفة عامة، والأسرة الجزائرية بصفة خاصة، حيث يقدم لهم تصورا جزئيا عن العلاقات بداخل الأسرة الناجمة عن استخدام الوسائط الجديدة.

ج. منهج وأدوات البحث:

منهج البحث:

تتبع كل دراسة منهجا ملازما لها، يختلف باختلاف الدراسة المراد إنجازها والمنهج هو المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى نصل إلى نتيجة معلومة [1]. وبما أننا أجرينا **دراسة ميدانية بجامعة الجزائر 3 بالجزائر العاصمة** لمعرفة أثر استخدام الوسائط الجديدة على التوافق الأسري للطلبة المستخدمين، فإن دراستنا تنتمي إلى **البحوث الوصفية** التي ترمي إلى تصور الوضع الحاضر، ووصف الممارسات والعمليات والاتجاهات السائدة والظروف القائمة في هذا المحيط، أما المنهج المناسب لهذه الدراسة هو **المنهج المسحي**، والذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة، أو

1- عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، ط2، وكالة المطبوعات الجامعية، الكويت، 1997، ص05 .

تحديد المشكلة أو تبرير الظروف والممارسات، أو التقييم والمقارنة، أو التعرف على ما يعمله الآخرون في التعامل مع الحالات المماثلة لوضع الخطط المستقبلية [1].

أدوات البحث:

تم الاعتماد في دراستنا على الاستمارة، والمتكونة من عشرة أسئلة مرتبطة بمدى استخدام الطلبة للوسائط الجديدة، وعلى **المقياس الخماسي لليكرت**، والمتكون بدوره من خمسة وعشرين(25) عبارة، وذلك بالاعتماد على العديد من مقاييس التوافق الأسري. وما على المبحوثين إلا الإجابة بموافق بشدة، موافق، بدون رأي، غير موافق.

صدق الأداة:

تم التأكد من الصدق الظاهري للأداة، من خلال عرض الاستمارة والمقياس على نخبة من المتخصصين في ميدان علوم الإعلام والاتصال، وعلم النفس والمتمثلين في **تسعة** محكمين، مع الاستعانة بطريقة التوزيع القبلي.

كما تم التأكد من صدق أداة الدراسة بصدق المقارنة الطرفية، بمقارنة درجات الثلث الأعلى بدرجات الثلث الأدنى و حساب الدلالة الاحصائية للفرق بين المتوسطين، حيث تم استخدام **t-test** لحساب معامل الصدق فكانت القيمة **T= 0.000** وهذا يعني أن المقياس صادق.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الأداة تم استخدام طريقة التطبيق وإعادة التطبيق للمقياس، من خلال تطبيقها على عينة من الطلبة مكونة من 200 طالب وطالبة من جامعة الجزائر 3، وأظهرت الدراسة أن معامل **برسون** يساوي **0.003** ، ثم بعد ذلك حساب معامل الثبات باستخدام معامل الاتساق **الداخلي كرونباخ (Cronbach–Alfa)**. حيث يبين الجدول التالي أن قيمة معامل الثبات للأداة دالة وكافية لأغراض الدراسة الحالية.

1–القحطاني و آخرون، منهج البحث في العلوم السلوكية ،د.د ، الرياض ،2004م، ص205 .

المقياس:	معامل الاتساق الداخلي كرونباخ:
أثر استخدام الوسائط الجديدة في إحداث التوافق الأسري لدى الطلبة الجزائريين .	**0.85**

ح. **مجتمع وعينة البحث:**

نظرا لعدم قدرتنا على التحكم في كافة مفردات مجتمع البحث الخاص بدراستنا وهم **طلبة جامعة الجزائر 3**. فقد تمثلت عينتنا في 200طالب ذكورا وإناثا. واعتمدنا على **العينة العمودية أي القصدية**، حيث ينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته وبناءا على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص أو غيرها. وتتوزع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (01) يوضّح عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة (الجنس، والسن، ومكان السكن، والمستوى الأكاديمي)

المتغيرات:		العدد:	المجموع:	النسبة المئوية:	المجموع:
الجنس:	ذكر	90	200	%45	%100
	انثى	110		%55	
السن:	17–25 سنة	102	200	% 51	%100
	26–33 سنة	58		%29	
	34–41 سنة	30		%15	
	من 41 فما فوق	10		%5	
مكان السكن:	مع الاسرة	125	200	%62	%100
	مع الأقارب	23		%11.5	
	سكن جامعي	52		%26	
	ليسانس	126		%63	

المستوى الأكاديمي:	ماستر	51	200	%25.5	%100
	دكتوراه	23		%11.5	

نلاحظ من خلال الجدول أن أفراد العينة تتكون من 45%ذكور و55%إناث، حيث نجد 51 %تتراوح أعمارهم ما بين 17و25 سنة، 29% ما بين 26و33سنة، و15% والتي أعمارهم ما بين 34و 41سنة، أما الفئة المتبقية والتي يتجاوز سنهم 41 متواجدون بنسبة 5 %فقط. في حين نجد 62% من عينتنا يقطنون مع أسرتهم و26% في سكن جامعي، وسوى 11.5 %مع أقاربهم. كما أن 63 %من طلبتنا يدرسون في الطور الأول (ليسانس)، و25.5% في الطور الثاني (ماستر) وسوى 11.5% في الطور الثالث (دكتوراه).

المعالجة الإحصائية:

بعد توزيع الاستمارة على العينة الاصلية واسترجاعها، قمنا باستخدام **البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)**، لقياس أثر الوسائط الجديدة على التوافق النفسي تبعا لمتغيرات (الجنس، السن، مكان السكن، والمستوى الأكاديمي)، وذلك بالاستعانة باختبار**"ت"** لعينتين مستقلتين **T–Test** لقياس الفروق في درجة التأثير بوجود المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، واختبار تحليل التباين الأحادي **One Away Anova** لمقارنة الفروق في درجة التأثير، و اختبار المقارنة البعدية **scheffé** .

مصطلحات الدراسة:

يقصد بالطلبة الجامعيين في هذا البحث **طلبة الجزائر العاصمة**، بمختلف سنواتهم وتخصصاتهم الدراسية. وعليه جاءت الدراسة في معرفة أثر الوسائط الجديدة على التوافق الأسري لدى طلبة جامعة الجزائر العاصمة، حيث يعد تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية أمرا ضروريا في البحث العلمي، ولذا قمنا بتحديد عدد من المفاهيم المستخدمة في البحث والمتمثلة أساسا في:

1– الوسائط الجديدة: تتكون كلمتي الوسائط الجديدة باللغة الإنجليزية من مقطعين " multi – media"، كلمة multiتعني المتعددة، وكلمة media نعني وسائل أو وسائط، والتي تعني

استخدام مجموعة من الوسائط مثل الصوت، الصورة، مقطع فيديو بصورة متناسقة ومتكاملة[1]. كما تعرف في الاصطلاح، على أنها شكل من أشكال الإيصال مع الكمبيوتر يجمع عدة بيانات بأشكال متنوعة، مكتوبة ومرئية ومنطوقة ومرسومة ومصورة ومتحركة [2]؛ حيث إن استخدام الكمبيوتر في عرض ودمج النصوص والرسومات والصور بروابط وأدوات تسمح للمستخدم الاقتصاد والتفاعل والابتكار والاتصال[3]. ويتطلب تنفيذ البرمجيات الحاسوبية التي تستخدم الوسائط الجديدة معالجا سريعا وصفة تخزينية عالية [4]. **أما في المجال الإعلامي، تعرف الوسائط الجديدة على أنها،** توظيف النصوص والجداول والرسوم البيانية، والصور الثابتة واللون والحركة والرسوم المتحركة والصوت والفيديو، بكيفية مندمجة ومتكاملة، من أجل تقديم رسالة تواصلية فعالة قادرة على تلبية حاجيات المتلقي ومتكيفة مع قدراته الإدراكية [5]. فهي حزمة من الوسائط الإعلامية الرقمية التي تشمل النص، والصورة بأنواعها والصوت والرسوم، ويتم إنتاجها وعرضها وتقديمها في موقع واحد أو مواقع متعددة، وتتعامل، وتتفاعل وظيفيا في إطار نظام

1- حاتم يوسف أبو زايدة، فاعلية برنامج بالوسائط المتعددة لتنمية المفاهيم والوعي الصحي في العلوم لدى طلبة الصف السادس الأساسي، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس/ تكنولوجيا التعليم، الجامعة الإسلامية، غزة، 2006، ص 11.

1- قنديل أحمد إبراهيم، تأثير التدريس بالوسائط المتعددة على التحصيل الدراسي للعلوم والقدرات الابتكارية والوعي بتكنولوجيا المعلومات، " مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد 72، جامعة طنطا، 2001، ص 30.

2- زيتون كمال عبد الحميد، تكنولوجيا في عصر المعلومات والاتصال، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2002، ص242.

3- الفار إبراهيم عبد الوكيل، الوسائط المتعددة التفاعلية، الدلة لتكنولوجيا الحاسبات، طنطا، مصر، 2000، ص 210.

4- محمد الامين موسى، التواصل الفعال (الأسس العلمية والمجالات التطبيقية (، كلية الد راسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، الشارقة، الطبعة الاولى، 2012، ص302.

مؤسس يتيح للمتلقي الوصول والتجول والاختيار الحر بجانب المشاركة في بناء المعنى [1] **ونقصد بالوسائط الجديدة في هذا البحث ما يلي: الهاتف النقال والحواسيب اللوحية والحواسيب الشخصية.**

2– **التوافق:** لغة مأخوذ من وفق الشيء أي ما لاءمه، وقد وافقه موافقة، واتفق معه اتفاقًا [2]، أما في الاصطلاح، يعرف على أنه علاقة إيجابية يقوم بها الفرد متعمداً لتكون العلاقة متناغمة منسجمة مع البيئة المحيطة به، وهذا ينطوي على قدرة الفرد على إدراك الحاجات البيولوجية والاجتماعية والانفعالية التي يعاني فيها [3]. فهو الانسجام مع البيئة ويشمل القدرة على إشباع أغلب حاجات الفرد ومواجهة معظم المتطلبات الجسمية والاجتماعية. فإشباع الفرد لحاجاته النفسية وتقبله لذاته واستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات والاضطرابات النفسية، واستمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمة ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية، وتقبله لعادات وتقاليد وقيم مجتمعه [4].

3– **التوافق الأسري:** ومعناه مدى تمتع الفرد بعلاقات سوية ومشبعة بينه وبين أفراد أسرته، ومدى قدرة الأسرة على توفير الإمكانيات الضرورية [5]. فهو تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل أسرة أسرة تحبه وتقدره وتحنو عليه وتحترم و مع تمتع بدور حيوي وفعال فيها، وأن يكون أسلوب التفاهم هو الأسلوب السائد في الأسرة وأن توفر له لإشباع حاجاته وحل مشكلاتi الخاصة

1– محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 100.

2– جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، ج7، دار المعارف، القاهرة، 1981، ص262.

3– عبد الرحيم بخيت، الخصائص التوافقية والعصابية والذهانية، مجالات عربية وأمريكية، مجلة علم النفس، العدد6، 1988.

4– نبيل سفبان، المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي، ط1، إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص 152.

5– زينب شقير، العنف والاغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق، ط1، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2005، ص 05.

وتساعده على تحقيق أكبر قدر من الثقة بالنفس [1]، مع شعوره بدوره الحيوي داخل الأسرة والتعاون بينه وبين أفرادالأسرة، ومدى قدرة الأسرة على توفير الإمكانيات الضرورية [2]. **ونقصد في هذا البحث، مدى توافق الطلبة الجزائريين أسريا من خلال استخدامهم لمختلف الوسائط الجديدة.**

4– الدراسات السابقة:

بعد عملية البحث عن الدراسات المتشابهة والتي لها علاقة مع البحث من قريب أو من بعيد، انصب اختيارنا على الدراسات التالية:

1– **دراسة د. عبد الكريم سعودي:** [3] إدمان الفيس بوك وعلاقته بالتوافق الاسري للطالب الجامعي دراسة على عينة من طلبة جامعة بشار، حيث تمثلت إشكالية الدراسة في: ماهي العلاقة بين إدمان الفيس بوك والتوافق الأسري للطالب الجامعي؟

حيث تهدف الدراسة إلى التعريف بمفهوم التوافق الأسري في ضل التغيرات الحاصلة في نظم القيم والمفاهيم الاجتماعية، مع معرفة كيفية تأثير إدمان الفيس بوك على التوافق الأسري للطالب الجامعي والفرق بين الطلبة والطالبات فيما يخص تأثير إدمان الفيس بوك على التوافق الأسري.

وتتمثل أهم تساؤلات الدراسة فيم يلي:

- هل تختلف علاقة إدمان الفيس بوك باختلاف أبعاد التوافق الأسري؟
- هل تختلف علاقة إدمان الفيس بوك على التوافق الأسري للطالب الجامعي بين الطلبة الذكور والإناث؟

1– احمد محمد عبد الخالق، أصول الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية، ط2، الإسكندرية،ص 23.

2– بشير الحجار، التوافق النفسي لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظات غزة وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2003ص 15.

3– عبد الكريم سعودي، إدمان الفيس بوك وعلاقته بالتوافق الأسري للطالب الجامعي دراسة على عينة من طلبة جامعة بشار، جامعة بشار، دراسات نفسية وتربوية، بشار، 2014.

أما فرضياتها تتمثل في:

- توجد علاقة سلبية دالة إحصائيا بين إدمان الفيس بوك والتوافق الأسري للطالب الجامعي.
- تختلف علاقة إدمان الفيس بوك بأبعاد لتوافق الأسري.
- يختلف تأثير إدمان الفيس بوك على التوافق الأسري باختلاف جنس الطالب.
- ومن بين أهم النتائج التي تحصل عليها الباحث تتمثل أساس في نتيجتين أساسيتين:
- وجود علاقة ارتباطيه سلبية بين إدمان الفيس بوك والتوافق الأسري للطالب الجامعي.

كلما زاد الإدمان على الفيس بوك يقل التوافق الأسري للطالب الجامعي وهو ما يؤكد قبول الفرضية الأولى للدراسة. وصحة الفرضية الثانية حيث تختلف علاقة إدمان الفيس بوك بالتوافق الأسري باختلاف أبعاد التوافق الأسري، حيث نجد معاملات الارتباط بين إدمان الفيس بوك وكل من بعد العلاقات الإنسانية السوية والتباعد دالة بينما نجدها غير دالة عند بعد الألفة والمحبة، كما أن معامل الارتباط بين إدمان الفيس بوك وبعد التباعد أكبر من العلاقات الإنسانية السوية، هذا يدل على أن الاعتمادية على الفيس بوك تؤدي بالدرجة الأولى أبعاد الطالب عن حياته الأسرية.

2– دراسة فاطمة همال: [1] الألعاب الالكترونية عبر الوسائط الإعلامية الجديدة وتأثيرها في الطفل الجزائري.

تمثل إشكالية البحث فيما يلي: ما هو تأثير الألعاب الالكترونية في الطفل الجزائري وفقا لعلاقته بتكنولوجيا الاعلام الحديثة؟

تهدف الدراسة إلى معرفة أثر الألعاب الالكترونية من خلال استخدام الوسائط الجديدة ومدى تأثيرها على الطفل الجزائري، اعتمد الباحث على المنهج المسحي الوصفي، وتتمثل عينة البحث على تلاميذ من الطور الابتدائي لمدينة باتنة، من السنة الأولى إلى السنة الخامسة، حيث

1– فاطمة همال، الألعاب الالكترونية عبر الوسائط الإعلامية الجديدة وتأثيرها ف الطفل الجزائري–دراسة ميدانية على عينة من أصفال ابتدئيات مدينة باتنة– جامعة الحاج لخضر، رسالة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الإنسانية، باتنة، 2012.

تم اختيار العينة العنقودية ممثلة لهذا المجتمع. وكان عددها 200مفردة. كما اعتمد الباحث على المقابلة. ومن بين النتائج المتحصل عليها نجد ما يلي:

- سهولة تداول التكنولوجيات فتحت الباب على مصراعيه، كونها من اساسيات بيئة التنشئة الاجتماعية الحالية لأطفالنا، وزيادة ظاهرة العنف لدى الطفل الجزائري بسبب مضامين هذه الألعاب.
- أتاحت وسائل الاعلام والوسائط الالكترونية للأطفال إمكانات أكبر لإدراك ما يحيط بعالمهم من تغيرات وتطورات، أي ما توصلنا إليه من نتائج تؤكد كون هذه الوسائط من لبنات البيئة الاجتماعية الحالية للطفل، والتي تفتح له نوافذ للتعرف على محيطه، من خلال سهولة تداولها وشدة تواجدها في حياته.
- اعتماد تكنولوجيا الوسائل الإعلامية من قبل الطفل للعب واللهو أكثر من التعلم. وهذا ما تأكد من الدراسة الميدانية في اعتلاء لعب الألعاب الالكترونية لسلم استخدامات الوسائط الإعلامية الجديدة.
- تلك المضامين العنيفة لها علاقة بتأثيرات وقعت على مستوى دماغ الطفل، فنشأت مجموعة من السلوكيات لديه في مقدمتها ظاهرة العنف، يليها المستوى المتدني في القراءة والدراسة، وغياب مراقبة الأولياء إلى حد كبير، وقلة الوعي بخطورة هذه المضامين.
- انبهار الطفل بتصميم الألعاب، يسهل انغماسه في المضامين والتأثير بها، والتي هي مضامين وقيم تعبر عن ثقافة منتجي هذه الألعاب.

3- **دراسة سلطان عائض مفرح العصيمي:** [1] إدمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

1- دراسة سلطان عائض مفرح العصيمي، إدمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية تخصص الرعاية والصحة النفسية (غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، الرياض، 2010.

وتمثل التساؤل الرئيسي أساسا في: ما العلاقة بين إدمان الانترنت والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟ حيث تفرع هذا التساؤل إلى عدة تساؤلات أهمها:

- ما مستوى الفارق لتحديد ادمان الانترنت بالنسبة لطلبة المرحلة الثانوية في مدينة الرياض؟
- ها توجد علاقة ارتباطية بين ادمان الانترنت والتوافق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات مدمني الانترنت وغير مدمني الانترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية في مقياس التوافق النفسي والاجتماعي؟

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- النسبة المئوية للطلاب مدمني الانترنت بلغت 26.57 %، والنسبة المئوية للطلاب غير مدمني الانترنت بلغت 24.86 %.
- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة عند مستوى0.01 بين الدرجة الكلية لمقياس إدمان الانترنت، والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي، ووجود علاقة ارتباطية سالبة عند مستوى 0.01 بين الدرجة الكلية لمقياس إدمان الانترنت، ودرجات أبعاد التوافق النفسي، **والتوافق الاسري**، والتوافق المدرسي، والتوافق الاجتماعي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى 0.01 بين متوسطات درجات الطلاب مدمني الانترنت وغير مدمني الانترنت من طلاب المرحلة الثانوية في كل من التوافق النفسي، **والتوافق الاسري**، والتوافق المدرسي والتوافق الاجتماعي لصالح غير مدمني الانترنت.

ومن هنا نستنتج أهمية الدراسة من أهمية الشريحة التي تتناولها وهم طلاب المرحلة الثانوية، حيث من أهم وأكثر العينات استخداما لشبكة الانترنت وقد يتعدى هذا الاستخدام إلى شكل الافراط والادمان، مما ينعكس على توافهم النفسي والاجتماعي، فهنا تتمثل أهمية الدراسة في تحديد المستوى الفارق لإدمان الانترنت لدى الطلاب، والكشف عن العلاقة بين إدمان الانترنت والتوافق النفسي الاجتماعي لهم ومعرفة الفرق بين مدمني الانترنت وغير المدمنين في التوافق النفسي الاجتماعي.

4– دراسة ماري كارمن أكيلار (Aguilar, Marie Carmen) : [1]

École – Famille et TIC État de la relation école-famille en Espagne : Vers la participation virtuelle أي المدرسة، الأسرة والتكنولوجيات الجديدة دراسة العلاقة بين المدرسة والأسرة في إسبانيا للمشاركة الافتراضية.

حيث طرحت الدراسة عدة تساؤلات أهمها:

- كيف تدفع السياسة التعليمية الأسرة إلى المشاركة في المدرسة؟
- ما هي أشكال مشاركة الاسرة المستخدمة للتكنولوجيات الحديثة؟
- هل التكنولوجيات الجديدة تقدم أشكالا جديدة للمشاركة؟

هدف هذه الدراسة هو تقديم تيار العلاقات الأسرية في المدرسة الاسبانية والتي هو نوع جديد من الاتصال، حيث تهدف كذلك لإشراك الأسرة في المدارس في إطار سياسة التعليم، تطوير مستويات المشاركة التقليدية ومشاركة الاسرة في ادخال التكنولوجيات الحديثة. كما تمثلت عينة الدراسة في مجموعة من أولياء التلاميذ المنخرطين في جمعية أولياء التلاميذ لستة وعشرين مدرسة ابتدائية ومتوسطة. قام الباحث بالمقارنة بين مشاركة أولياء التلاميذ بصفة دورية أو لا ثم نوع المشاركة إذا كانت بحضور الولي إلى المدارس أو عبر الوسائط الجديدة. ومن أهم نتائج هذا البحث ما يلي:

- المشاركة التقليدية للأسرة في المدرسة لا تؤثر على تنظيم ادارة المؤسسات التعليمية، والسماح للأولياء بالمشاركة في المدرسة التي تتجاوز الاجتماعات ومجلس الإدارة، بتقديم لهم مساحات عمل خاصة بهم لكي يشعر كل واحد منهم بالانتماء لهذه المؤسسة التعليمية.

1- Aguilar Marie Carmen, École – Famille et TIC État de la relation école-famille en Espagne: Vers la participation virtuelle, université de Malaga, département didactica y organzacion escolar, Faculeté des sciences de l'education, compus de teations, n 29071, malaga, Espagne, 2012.

– دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المدارس يجلب تجارب مثيرة جدا للاهتمام.

– يجب الدعوى لنمط جديد لمشاركة الأولياء في المدارس، أي المشاركة الافتراضية من خلال المدونات والبريد الالكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي... تعطي علاقات أكثر مساواة، تقدم التعاونية والديمقراطية وسوف تعزز الممارسات الجيدة.

– من الضروري إدخال تكنولوجيات مختلفة في الفصول الدراسية وعلى جودة الممارسات التعليمية وبالنظر إلى تصويت المدرسة التجريبية الإلكترونية، والتي بلغت نسبة مشاركة الوالدين لافت للنظر.

5- **دراسة انيتا روسيف anita RONČEVIĆ**: Multimedia in primary scool [1]أي الوسائط الجديدة في المدارس الابتدائية. حيث كانت إشكالية الدراسة على النحو التالي: ما دور الوسائط الجديدة في الزيادة من التركيز للتدريس الفعال على المنجزات التنموية للتلاميذ؟

حيث تكمن أهمية الدراسة في معرفة الدور الايجابي لهذه الوسائط في المدارس خاصة من ناحية جلب نظر التلاميذ والزيادة في تركيزهم. والسعي في تحفيز المؤسسات التربوية الأخرى للاستعانة بها. توصلت الباحثة إلى عدة نتائج أهمها:

– الأفكار الرائدة في مجال البحوث هي: نظرية معالجة المعلومات، النظرية المعرفية للتعلم الوسائط المتعددة، نظرية الزائد المعرفي، نظرية متعددة الاستخبارات، نظرية النظم الإيكولوجية، والبنيوية للمدرسة برلين، النموذج المتكامل فهم النصوص والصور وكذلك نماذج هيكلة التعليم لأنها دراسة إمكانيات التعلم عموما جنبا إلى جنب مع الوسائط الجديدة.

– ضرورية اللجوء إلى وسائل الاعلام في طريقة التعليم خاصة السمعية البصرية، هذا يقودنا إلى الوسائط الجديدة والتي يمكن أن تكون أكثر من وسيلة إعلامية في نفس الوقت مثل الصوت

1- Anita RONČEVIĆ, Multimedia in primary school, Doctoral thesis, faculty of education, ljubljana, 2009.

والصورة ولموسيقى والنص... حيث تدفع التلاميذ إلى ملاءمة العصر التنموي، واستخدامها يحفز حواسه وبالتالي التؤير على النجاح في التعلم.

- تستند عملية التدريس على نموذج poly factorial **بولي فاكتوليار** للتدريس والذي يتكون من عناصر منظمة الحقل التعليمي ومنهجية التلميذ والمعلم، وغيرها من الوسائط المتعددة ووسائل الإعلام، والمناهج الدراسية، ومبادئ التدريس، بهدف التعليم، وتوفير أنواع الأنشطة التعليمية، وأساليب التدريس.
- تقييم معايير الوسائط المتعددة للتلميذ تتصل بملاءمة سن التلميذ، الدوافع الذاتية، ومستوى التنموي للتلميذ، ومستوى تطوير الكفاءات الحسية والاتصالية، وأساليب والدينامية التعلم للتلميذ، والتركيز على المعايير التعليمية لتقييم الوسائط المتعددة على التلميذ والتي تتعلق بالشخصية والكفاءات المهنية للمعلم والذي ينعكس على السياسات التربوية طبعا.

II. الخلفية النظرية للدراسة:

نستطيع القول أن الوسائط الجديدة تتفوق على وسائل الإعلام المرئية والمسموعة مثل التلفزيون، بتوفيرها ما تحتويه من معلومات عند الحاجة وحين الطلب، حيث يملك المستخدم قدرا كافيا من الحرية في اختيار المعلومات التي يريد الاطلاع عليها وتجاهل ما لا يهمه منها، في حين تتقلص هذه الحرية في حالة التلفزيون إلى إمكانية المشاهدة والتنقل بين محطة وأخرى، وذلك باستخدام أكثر من نوع من الوسائل سواء كانت سمعية أو بصرية، وهنا يبرز دورها وأثرها الكبير والفعال في أذهان المستخدمين. فالاستخدامات الاجتماعية هي أنماط استخدام تظهر وتبرز بصورة منتظمة على نحو كاف بحيث تشكل عادات مندمجة في يوميات المستخدم تفرض نفسها في قائمة الممارسات الثقافية القائمة مسبقا وتعيد انتاج وربما مقاومة الممارسات الأخرى المنافسة لها أو المرتبطة بها[1]، لكون الأفراد يميلون إلى استخدام وسائل الإعلام لإشباع حاجاتهم

1– نوي إيمان، استخدام الأنترنت وعلاقته بالاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية بجامعة محمد خيضر، غير منشورة، بسكرة، 2012، ص22 ،32.

وتحقيق أهدافهم [1]. حيث يعني الإشباع في نظرية التحليل النفسي خفض التنبيه والتخلص من التوتر، فالتراكم والتنبيه يولد إحساسا بالألم ويدفع الجهاز إلى العمل لكي يحدث مرة أخرى حالة إشباع يدرك فيها خفض للتنبيه كأنه لذّة [2]. خاصة مع وجود مختلف الوسائط الجديدة المتداولة في عصرنا الحالي. والتي هي وسائط تقع تحت مظلة الكمبيوتر بل أصبح مصطلح ملتميديا يعني برنامج كمبيوتر يحمل بداخله النصوص المكتوبة والرسومات الثابتة والمتحركة والصور ومقطوعات الفيديو والمؤثرات الصوتية والحركية والموسيقية، بحيث تتيح للمستخدم التفاعل والتحكم في معلومات البرنامج، مما ينتج عنه عمليات تفكير جديدة لمساعدة المستخدم على التفكير التحليلي [3].

وتشير الوسائط الجديدة إلى تكنولوجيا حديثة تسمح بتفاعل جميع حواس المستخدم من صوت وصورة وحركة وكذلك تفاعل المستخدمين مع بعضهم البعض في أنحاء العالم، لذلك نستطيع القول ان استخدامها تعني تكامل كل عناصر التشويق، من صوت وصورة وحركة، بالإضافة للفيديو والألوان. فهي بيئة تفاعلية بين المستخدمين لبرامج الحاسوب، الهواتف المحمولة والذكية واللوحات الالكترونية، من خلال النص والحركة والصورة ومقاطع الفيديو...مما يتيح للآخرين التفاعل فيما بينهم، وإمكانية ترسيخ وتعميق بعض العمليات، كالتعليم، التحدث عن قضية ما، تبادل المعلومات أو الحوار في مواضيع الساعة، وتوطيد العلاقات الاسرية من خلال التواصل المستمر خاصة في المناسبات والأعياد.

تعتبر نظرية الاستخدامات والإشاعات من أهم النظريات التي تخدم حاجات ودوافع المستخدمين، حيث تعد اتجاها اتصاليا سيكولوجيا، يبحث ويستقصي استخدامات الأفراد

1- المدني أسامة، استخدامات الشباب السعودي الجامعي للمضمون السياسي للمدونات الالكترونية والإشباعات المتحققة منها، العدد 2، مجلد كلية الآداب، جامعة حلوان، القاهرة، 2009، ص614.

2- أحمد أبو زيد، الانترنت الساحة الأخيرة للديمقراطية الرقمية، مجلة العربي، ع 541، الكويت، 2003، ص 30.

3- فرجون خالد محمد، الوسائط المتعددة بين التنظير والتطبيق، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2004، ص 122-123.

لوسائل الإعلام، ويحدد أسباب استعمال نوع محدد دون الآخر، وكذلك الإشباعات التي يحققها الفرد من وراء تعرضه أو استهلاكه لوسيلة إعلامية معينة، حيث تقوم النظرية على مسلمات مفادها أن الجمهور ايجابي، وأن تفاعله مع وسائل الإعلام يهدف إلى تحقيق عدد واسع من الاحتياجات، بالإضافة إلى أن مستهلكي وسائل الإعلام يعرفون لماذا يستعملوها، وأن الإشباعات تظهر في الأساس في محتوى وسائل الإعلام، وفي التعرض لها [1].

رغم كل إيجابيات الوسائط الجديدة الناجمة عن استخدامها، والمتمثلة في توطيد العلاقات الإنسانية، وإلغاء الحدود الزمكنية...، ينجم عنها أثار سلبية كبيرة خاصة على الجانب الأسري، وذلك من خلال العزلة وضعف الاتصال ونقص الحوار...، وهنا تنجم أهمية الدراسة في معرفة أهمية التوافق الأسري ومدى تأثره من خلال استخدام مختلف هذه الوسائط الجديدة. كما يعتقد **شافر Shaffer** أن الحياة سلسلة من عمليات التوافق التي يعدل فيها الفرد سلوكه في سبيل الاستجابة للموقف المركب الذي ينتج عن حجاته وقدرته على اشباع تلك الحاجات[2]، فللتوافق مفهوم جوهري وأساسي في علم النفس وعلم الصحة النفسية، لأن معظم سلوكيات الإنسان هي محاولات لتحقيق التوافق سواءا على المستوى الشخصي أو على المستوى الاجتماعي، وقد استعارت الصحة النفسية مفهوم التوافق من العلوم الطبيعية، حيث جرى استخدامه أصلا في مجال علم الأحياء، و يشير هذا المفهوم إلى العمليات الفيسيولوجية التي يقوم بها الجسم للتكيف في مقابلته للأخطار البيئية المحيطة به وبخاصة الضغوط الحياتية المتنوعة. وقد قام علماء النفس باستخدام مفهوم التكيف البيولوجي فيما أسموه بعمليات التوافق [3]، فهو علاقة إيجابية يقوم بها الفرد متعمداً لتكون العلاقة متناغمة منسجمة مع البيئة المحيطة به، وهذا ينطوي على قدرة الفرد

1- ثقافة الانترنت وأثرها على الشباب، ندوة علمية، إصدارات دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، 2006، ص 56.

2- shaffer LF & Shoben EG : The psycology of adjustment, New York, Houghton Miffin, ibid, p 54.

3- رمضان محمد القذافي، الصحة النفسية والتوافق، ط3، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998، ص 8.

على إدراك الحاجات البيولوجية والاجتماعية والانفعالية التي يعاني فيها [1]. Yk مؤيدي المدرسة السلوكية ومن بينهم **باندورا** و**ماهوني**، يرون أن بعض عمليات التوافق تتم بصورة قصدية واعية تماما، ويرون أن السلوك التوافقي هو الذي يؤدي إلى خفض التوتر الناتج عن الحاح دافع معين والفرد يتعلمه، ويميل إلى تكراره في المواقف المماثلة، والسلوك التوافقي هو القدرة على التنبؤ بالنتائج المترتبة على السلوك والقدرة على ضبط الذات[2]، أي نقصد به هنا ذلك السلوك الناجم عن استخدام الوسائط الجديدة. والتوافق الاسري في كل المجتمعات وخاصة المجتمع الجزائري ضروري، لكون مجتمعنا من المجتمعات التي تعني أهمية كبيرة للعلاقات الأسرية، والتنشئة الاجتماعية الجيدة وتوطيد تلك العلاقات مع أفراد الأسرة من بعيد أو من قريب. فهو تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل أسرة تحبه وتقدره وتحترمه مع تمتعه بدور حيوي وفعال فيها، وأن يكون أسلوب التفاهم هو السائد في الأسرة وأن توفر لإشباع حاجات وحل مشكلات الخاصة وتساعده على تحقيق أكبر قدر من الثقة بالنفس[3]، ولا يمكننا دراسة أثر الوسائط الجديدة على التوافق الاسري، من دون دراستنا على مدى استخدام عينة الدراسة على هذه الوسائل الحديثة ومدى توافقهم بداخل اسرتهم، لأن التوافق هو تلك العملية الدينامية التي يعبر بها الشخص عن سلوكه، ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين البيئة وبناءً على هذا الفهم نستطيع أن نعرف أن هذه الظاهرة هي القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين الأفراد[4]، وهذا ما تأكده نظرية الاستخدامات والاشباعات.

لهذا أردنا معرفة أثر الوسائط الجديدة والمتمثلة في: الهاتف الذكي، والألواح الالكترونية، والحواسيب الشخصية على التوافق الاسري ومعرفة إذا ما حقق السعادة الأسرية والمتمثلة في

1- عبد الرحيم بخيت، الخصائص التوافقية والعصابية والذهانية، مجالات عربية وأمريكية، مجلة علم النفس، العدد6، 1988.

2- حمد شجاع السندي، التوافق النفسي والمسئولية الاجتماعية عند تلاميذ المرحلة الثانوية السعودية في الريف والحضر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين الشمس، القاهرة، ص 23.

3- احمد محمد عبد الخالق، أصول الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية، ط2، الإسكندرية،ص 23.

4- مصطفى فهمي، الدوافع النفسية، مكتبة مهد للطباعة والنشر، القاهرة، ط6، 1987، ص52.

الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالبها وسلامة العلاقات بين الوالدين فيما بينهما وفيما بين الأولاد مع بعضهم البعض، حيث يسود الحب والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع والتمتع بقضاء وقت الفراغ معا، أو العكس أي عزلة الطالب عن عائلته ونقص الاتصال، وتشتت العائلة، مع وجود سلوكات عنيفة.

III. إجراءات الدراسة:

سنقوم باختبار الفرضية التي تنصّ على: **وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أثر استخدام الوسائط الجديدة في إحداث التوافق الأسري لدى الطلبة الجزائريين تعزى إلى متغيرات: السن، والجنس، ومكان السكن، والمستوى الأكاديمي**. وذلك من خلال إثبات وجود أو عدم وجود هذه الفروق وتحديد مستويات واتجاهات وجودها إن وجدت بالنسبة لكلّ متغيّر باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

الجدول رقم (02) يوضّح اختبار"ت" لعينتين مستقلتين T–Test لقياس الفروق في تأثير الوسائط الجديدة على التوافق الاسري لدى أفراد العينة وفقا لمتغير " الجنس".

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التوافق الاسري	إناث	145	74.66	8.732	3.240	غير دال
	ذكور	55	78.98	7.452		

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (02) أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير الوسائط الجديدة على التوافق الأسري لدى أفراد العينة تعزى إلى متغير الجنس، لأنّ مستوى الدلالة المحسوب (0.671) أكبر من القيمة المعنوية للدلالة المعتمدة (0.05)، وقد سجّلت الإناث متوسّطا حسابيا يعادل (74.66) وهو أصغر بقليل من المتوسّط الحسابي لجنس الذكور الذي عادل (78.98)، كما يبرز الجدول ذاته أنّ متوسط درجات جنس الإناث على أداة

الدراسة قد سجّل تناسقا أكبر مقارنة بمتوسطات درجات الذكور ويتضح ذلك من خلال تسجيل قيمة انحراف أقلّ عن المتوسّط الحسابي لدى الإناث بـ (8.732) مقابل (7.452) لدى الذكور بوجود قيمة ت تساوي 3.240.

ويتعارض هذا مع دراسة **صفاء بنت جميل عشري (2008)** [1] والتي تؤكد أن لمتغير الجنس أثر على أفراد الأسرة، من خلال استخدامهم للهاتف الجوال، والحاسب والأنترنت، ومع دراسة سمير **أحمد قنديل وآخرون (2013)** [2] والذين يؤكدون أن لمتغير الجنس، أثر كبير بداخل وخارج الأسرة. عكس دراسة **عبد الكريم سعودي (2014)** [3] والتي تتوافق مع الدراسة الحالية، حيث تشير إلى عدم وجود فروق كبيرة بين متوسطي الذكور والإناث فيما يخص تأثير إدمان الفيس بوك على التوافق الأسري للطالب الجامعي.

تظهر النتيجة المشار إليها في الجدول أعلاه إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزي لمتغير الجنس، فقد يكون أثر الوسائط الجديدة على التوافق الأسري ناتج عن إدمان الجنسين على هذه الوسائط بنفس الإقبال والشغف، أي الاستخدام المفرط لها وتبين لنا ذلك من خلال استمارة الاستخدام والتي أكدت أن 70% من عينة الدراسة(الطلبة) يستخدمون الوسائط الجديدة (هاتف ذكي، أو الحاسب اللوحي، أو الحاسوب الشخصي) وذلك لمدة تتجاوز ثلاث سنوات بمعدل ثلاث ساعات في اليوم.

1- صفاء بنت حسين جميل عشري، الآثار الايجابية والسلبية المترتبة على اقتناء واستخدام أجهزة الإتصال وعلاقتها بإدارة الدخل المالي للأسرة، رسالة مقدمة إلى قسم السكن وإدارة المنزل ضمن متطلبات الماجستير الحصول على درجة في الاقتصاد المنزلي تخصص سكن وإدارة المنزل، جامعة أم القرى، كلية التربية المنزلية للاقتصاد المنزلي، قسم السكن وإدارة المنزل، المملكة العربية السعودية، 2008، ص130.

2- سمير أحمد قنديل وآخرين، الآثار المترتبة على استخدام الشباب لطرق الاتصال الحديثة على العلاقات الاجتماعية داخل وخارج الأسرة، قسم الاقتصاد المنزلي، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية، 2013، ص123.

3- عبد الكريم سعودي، إدمان الفيس بوك وعلاقته بالتوافق الاسري للطالب الجامعي دراسة على عينة من طلبة جامعة بشار، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، بشار، 2014، ص51.

الجدول رقم (03) يوضّح اختبار تحليل التباين الأحادي One Away Anova لمقارنة الفروق في درجة تأثير الوسائط الجديدة على التوافق الاسري لدى أفراد العينة تبعا لمتغيّر السن.

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحريّة	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التوافق الاسري	بين المجموعات	30.680	3	10.227	0.136	0.938 غير دال
	داخل المجموعات	14536.638	194	74.931		
	المجموع الكليّ	14567.318	197			

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (03) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطات درجات أفراد العينة على درجة أثر الوسائط الجديدة تعزى إلى متغيّر السن، لأنّ مستوى الدلالة المحسوب (0.938) جاء أكبر من القيمة المعنوية للدلالة المعتمدة (0.05).

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصّلت إليه دراسة **حلمي خضر ساري** (2008) [1] وهي دارسة مشابهة لدراستنا، والتي أكدت أن الشباب جميعهم يستخدمون الانترنت بوصفها وسيلة اتصال في حياتهم اليومية بصرف النظر عن أعمارهم. عكس العديد من الدراسات، مثل **دراسة صفاء بنت حسين جميل عشري (2008)** [2] والتي اثبتت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين سن أفراد عينتها وعوامل استخدام الاسرة للجوال والأنترنت. مثلما هو الحال في دراسة **إلهام**

1- حلمي خضر ساري، تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري)، مجلة جامعة دمشق، المجلد 24، العدد1، 2008، ص95.

2- صفاء بنت حسين جميل عشري، مرجع سبق ذكره، ص130.

بنت فريح بن سعيد العويضي (2004) [1] ودراسة **مريم قويدر (2012)** [2] ودراسة **سهين sahin** (**2011**) [3].

وقد يعود ذلك إلى انتشار الوسائط الجديدة، وسهولة استخدامها من طرف كل شرائح المجتمع مهما كان سنهم، كما أن أغلبية الطلبة قرروا بنسبة 61% الزيادة في استخدام الوسائط الجديدة، هذا يقودنا إلى أن أغلب الطلبة لهم نفس خصائص الشباب، والتي تعتبر المرحلة التي يكون فيها الإنسان قادرا ومستعدا على تقبل القيم والمعتقدات والأفكار والممارسات الجديدة ومن خلالها يستطيع العيش في المجتمع والتفاعل مع الأفراد والجماعات [4] . فهي تمثل مرحلة الانبهار بكل ما هو جديد،

خاصة وسائل الاتصال، ولهذا أصبحوا يوصفون بجيل الإبهام أو الجيل الرقمي نظرا لإقبالهم على التكنولوجيات الحديثة للاتصال والإعلام وتحكمهم فيها [5]. ويؤكد هذا أن أغلب الطلبة مهما

1- إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي، اثر استخدام الانترنت على العلاقات الاسرية بين افراد الاسرة السعودية في محافظة جدة، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد المنزلي، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنة، جدة، 2004 ، ص146.

2- مريم قويدر، أثر الألعاب الالكترونية على السلوكيات لدى الأطفال دراسة وصفية تحليلية على من الأطفال المتمدرسين بالجزائر العاصمة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2011-2012، ص201.

3- Sahin C, An analysis of Internet addiction levels of individuals according to variousvariables, The Turkish Online Journal of Educational Technology, volume 1, Kırsehir,. Ahi Evran University, Faculty of Education, Turkey, October 2011, p82.

4- عزت حجازي، الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها، المجلس الوطني للثقافة و الفنون، الكويت، 1978 ،ص 33.

5- بومعيزة السعيد، أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر،2006، ص 175.

كان سنهم يستخدمون الوسائط الجديدة بكثرة، ولوحظ ذلك من خلال امتلاك طالب واحد أكثر من وسيط مهما كان سنه. وعليه نستنتج أنّ الفرضية لم تتحقّق على مستوى هذا المتغير.

الجدول رقم (04) يوضّح اختبار تحليل التباين الأحادي One Away Anova لمقارنة الفروق في درجة تأثير الوسائط الجديدة على التوافق النفسي لدى أفراد العينة تبعا لمتغيّر مكان السكن.

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحريّة	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	بين المجموعات	916.675	3	305.558	4.343	0.05 دال عند مستوى α=0.05
	داخل المجموعات	13650.643	194	70.364		
	المجموع الكليّ	14567.38	197			

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (04) أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في درجة تأثير متغيّر مكان السكن على درجة تأثير الوسائط الجديد على التوافق الاسري لدى أفراد العينة، لأنّ مستوى الدلالة المحسوب (0.05) أقلّ من القيمتين المعنوية للدلالة المعتمدة (0.05).

تتفق هذه الدراسة مع دراسة **بورحلة سليمان (2008)** [1] عكس الدراسة المشابهة لدراستنا، وهي دراسة **صفاء بنت حسين عشري (2008)** [2] والتي تثبت وجود علاقة ارتباطية سالبة بين نوع السكن وعوامل إقبال الأسرة للأنترنت.

ومن المنطقي أن يوجد أثر الوسائط الجديدة على التوافق الأسري يعزى لمتغير مكان السكن، لكون الطالب بإمكانه التفاعل مع افراد أسرته مهما كان مكان تواجده، لكون التكنولوجيا الجديدة كسرت الحواجز الزمكنية، ومن أهم سمات هذه الوسائط نذكر: [3]

- **التفاعلية (l'interactivité)** : وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثير في أدوار الآخرين وباستطاعتهم تبادلها.
- **اللاتزامنية (synchronisation)**: وتعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم، ولا تتطلب من المشاركين كلّهم أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه.
- **قابلية التحرك أو الحركية(La Mobilité)** : تتجه وسائل الاتصال الجديدة إلى صغر الحجم مع إمكانية الاستفادة منها في الاتصال من أي مكان إلى آخر في أثناء تحرك مستخدمها.
- **الشيوع أو الانتشار(L'ubiquité)**: ويعني به الانتشار المنهجي لنظام وسائل الاتصال الجديدة حول العالم وفي داخل كل طبقة من طبقات المجتمع، وكل وسيلة تظهر تبدو في البداية على أنها ترف ثم تتحول إلى ضرورة.

1- بورحلة سليمان، أثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، 2008، ص 168.

2- صفاء بيت حسين جميل عشري، مرجع سبق ذكره، ص128.

3- سمير شياخي، الإعلام الجديد في عصر العولمة، مجلة جامع دمشق، المجلد 26، العدد الأول والثاني، دمشق، 2010، ص448،447.

- **الكونية (la mondialisation)** : البيئة الأساسية الجديدة لوسائل الاتصال هي بيئة عالمية دولية حتى تستطيع المعلومات أن تتبع المسارات المعقدة تعقد المسالك التي يتدفق عليها رأس المال إلكترونياً عبر الحدود الدولية جيئة وذهاباً من أقصى مكان في الأرض إلى أدناه.

ولمعرفة اتجاه هذه الفروق نستخدم تحليل المقارنة البعدية " **شيفيه**" "**Scheffe**" مثلما يوضّحه الجدول التالي:

الجدول رقم (05) يوضح نتائج اختبار المقارنة البعدية لمعرفة اتجاه الفروق في درجة تأثير الوسائط الجديدة على التوافق الأسري لدى أفراد العينة تبعا لمتغير مكان السكن.

مكان السكن	مع الاسرة	مع الأقارب	سكن جامعي
مع الأسرة	1	1.331	-6.260-*
مع الأقارب	-1.331-	1	-4.286-
سكن جامعي	6.260*	-4.286-	1

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (05) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في درجة أثر الوسائط الجديدة على التوافق الأسري بين أفراد العينة لمكان سكن الطلبة مع اسرتهم ونظرائهم من الطلبة الماكثين في السكن الجامعي لصالح مكان السكن مع الأسرة، مقابل عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مكان سكن الطلبة مع الأسرة ونظرائهم القاطنين مع الأقارب، وبين الطلبة الماكثين مع أقاربهم والمقيمين في السكن الجامعي.

وهذا يعني أن الطلبة الماكثين في السكن الجامعي أقل تأثيرا بالوسائط الجديدة بالنسبة للتوافق الأسري، ويرجع ذلك لبعدهم عن الأسرة، وأنهم يستخدمون هذه الوسائل للتواصل مع الأسرة للاستفسار عن أحوالهم والاطمئنان عليهم فقط ؛والدليل على ذلك أنه سوى 5.5% من عينتها يستخدمون الوسيط للتواصل مع الأسرة، وأن الدافع الأول للاستخدام هو الترفيه بنسبة 40%، عكس الأفراد القاطنين مع أسرتهم الصغيرة والتي تسبب لهم عدة آثار سلبية مثل العزلة

والتفكك الاسري، والدليل على ذلك أن 63% من عينتنا ترى أنه ليس للوسائط الجديدة دور في تطوير العلاقات الأسرية، وأن 75% منهم تناقشون معلومات ومضامين الوسائط مع أصدقائهم وليس مع أفراد اسرتهم، أي النقص في الحوار. نقول أن وسائل الاتصال الجديدة تغلغلت بداخل الاسر، وأخذت في عاتقها نسبة كبيرة من الاتصال الأسري، كما أصبحت ضرورة من ضروريات الحياة خاصة بالنسبة للطلبة، واكتسابها والادمان عليها ينجم عنها بالضرورة قلة التفاعل الأسري.

الجدول رقم (06) يوضّح اختبار تحليل التباين الأحادي One Away Anova لمقارنة الفروق في درجة تأثير الوسائط الجديدة على التوافق الأسري لدى أفراد العينة تبعا لمتغيّر المستوى الأكاديمي.

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحريّة	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	بين المجموعات	970.729	3	323.576	4.617	0.04 دال عند مستوى α= 0.05
	داخل المجموعات	13596.589	194	70.086		
	المجموع الكليّ	14567.318	197			

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (06) أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في درجة تأثير متغيّر المستوى التعليمي على درجة الوسائط الجديدة على التوافق الاسري لدى أفراد العينة، لأنّ مستوى الدلالة المحسوب (0.04) أقلّ من القيمتين المعنوية للدلالة المعتمدة (0.05).

وهذا ما أكدته نتائج دراسة **حلمي خضر ساري (2008)** [1] والدراستين المشابهتين لدراستنا، والمتمثلتين في دراسة **بورحلة سليمان (2008)** [2] ، ودراسة **خالد العمار (2014)** [3] والتي تنص على أنه هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الشابكة المعلوماتية والمستوى الدراسي لدى طلبة جامعة دمشق. عكس دراسة **حنان بنت شعشوع الشهري (2013)** [4] ، **ودراسة مسعودة هتهات (2014)** [5] حيث أثبتوا أن الوسائط الجديدة تستخدم من طرف جميع الافراد، على اختلاف مستوياتهم العقلية [6].

ومن البديهي أن يتأثر التوافق النفسي بالمستوى التعليمي، حيث كلما زادت آفاق الفرد العلمية، زادت خبراتهم وكفاءاتهم. ومكنهم استخدام هذه الوسائط الجديدة من خلال توظيف هذه المعلومات والمعارف في نمط إيجابي. أي كلما ارتفع المستوى المعرفي والعلمي للطالب كلما سهلت عملية الاستخدام والتفاعل والتواصل في بيئته الأسرية.

ولمعرفة اتجاه هذه الفروق نستخدم تحليل المقارنة البعدية " **شيفيه**" "**Scheffe**" مثلما يوضّحه الجدول التالي:

1- حلمي خضر ساري، مرجع سبق ذكره، ص 124.

2- بورحلة سليمان، مرجع سبق ذكره، ص169.

3- خالد العمار، إدمان الشابكة المعلوماتية (الأنترنت) وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد 30، العدد1، دمشق، 2014.

4- حنان بنت شعشوع الشهري، أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعي الفيس بوك نموذجا، مشروع بحثي مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، 2013، ص203.

5- مسعودة هتهات، المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين مستخدمي الانترنت، مذكرة غير منشورة لنيل شهادة الماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014.

6 – عفانة وعزوز وآخرون، أساليب تدريب الحاسوب، آفاق للطباعة والنشر، غزة، ط1، 2005، ص 93.

الجدول رقم (07) يوضح نتائج اختبار المقارنة البعدية لمعرفة اتجاه الفروق في درجة تأثير الوسائط الجديدة على التوافق الاسري لدى أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى الأكاديمي.

المستوى الأكاديمي	ليسانس	ماستر	دكتوراه
ليسانس	1	4.564*	-0.265-
ماستر	-4.564-*	1	-4.829-
دكتوراه	0.265	4.829	1

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (07) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في درجة الوسائط الجديدة على التوافق الاسري بين أفراد العينة من طلبة الليسانس ونظرائهم من طلبة الماستر لصالح طلبة الليسانس، مقابل عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الليسانس وطلبة الدكتوراه، وبين طلبة الدكتوراه ونظرائهم من طلبة الماستر.

هذا ما يبين أن طلبة الماستر أقل تأثرا بالوسائط الجديدة من جانب التوافق الأسري، وهذا راجع إلى ارتفاع مستوى وعي طلبة الماستر بدور الأسرة وقيمتها، مقارنة بطلبة الليسانس، كما أنها تستخدم الوسائط الجديدة لتلبية حاجاتها العلمة والمعرفية أكثر من الحاجات الأخرى (الشخصية والاجتماعية) بنسبة 42.5%. أي الاستخدام غير المفرط لها؛ وبالتالي لهم الوقت الكافي للتفرغ للقيام بواجباتهم الأسرية.

الجدول رقم (08) يوضّح اختبارT-Test "ت" لعينتين مستقلتين لقياس الفروق في تأثير الوسائط الجديدة على التوافق الأسري لدى أفراد العينة (قياس وثبات الفرضية الرئيسية):

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الوسائط الجديدة والتوافق الأسري	87.1481	7.3936	20.287	0.001 دال عند مستوى مستوى α=0.05

لقياس ثبات الفرضية الرئيسية يجب أولا معرفة أدنى وأعلى درجة من البدائل والتي يمكن للمبحوثين الحصول عليها والمتمثلة في:

- **الدرجة الدنيا للبدائل:** 25 × 1= 25.
- **الدرجة العليا للبدائل:** 25×5= 125.

ثم حساب الفئة الدنيا، والفئة الوسطى والفئة العليا للمقياس من خلال العمليات الحسابية التالية:

- **الفئة الدنيا للمقياس:** يجب القيام بالعمليات الحسابية التالية: (27×25) /100= 6. ثم نظيف للنتيجة المتحصل عليها عدد عبارات المقياس أي 6+25= 31. ومنه نستنتج أن القيمة الدنيا للمقياس تتراوح ما بين 6 و31.
- **الفئة العليا للمقياس:** يجب القيام بالعمليات الحسابية التالية: (27×125) /100= 33. ومنه نستنتج أن الفئة العليا للمقياس تتراوح ما بين 33 و125.

- **الفئة الوسطى للمقياس (القيمة النظرية):** والتي نجدها بين الفئتين السابقتين أي بين 31 و33 ومنه نستنتج أن القيمة النظرية للفرضية الرئيسية أكبر من 31 وأصغر من33.

نستنتج من كل العمليات الحسابية السابقة ومن خلال الجدول رقم (08)، أن للوسائط الجديدة أثر كبير على التوافق الأسري للمستخدمين وأن الفرضية الرئيسية مثبتة ودالة إحصائيا، وذلك لكون المتوسط الحسابي (87.1481) أكبر من القيمة النظرية، وأن قيمة الدلالة المحسوبة تساوي 0.001 عند مستوى $\alpha = 0.05$.

تتفق هذه الدراسة مع دراسة **أشرف جلال حسن (2009)** [1] و**بركات عبد العزيز محمد(2014)** [2] واللتان أكدتا انعكاس نتائج تكنولوجيا الاتصال الحديثة على النظم الاجتماعية، واستخدام هذه التكنولوجيا خاصة الكمبيوتر والإنترنت في تزايد مستمر، وأصبح أفراد الأسرة يقضون وقتاً أطول معها، على حساب الأسرة، ووجوب وجود نسق قيمي وسلوكي لما تفرزه هذه الوسائط من آثار. كما أن دراسة **قاسم رانيا محمد علي(2000)** [3] المشابهة لدراستنا، أثبتت أن كثرة استخدام الكمبيوتر يقلل من عملية التفاعل الاجتماعي للطفل خاصة من الجانب الأسري.

هذا ما يقودنا إلى أن للوسائط الجديدة أثر على التوافق الاسري وذلك من خلال النتائج المتحصل عليها في استمارة الاستخدامات ومقياس الوسائط الجديدة والتوافق الاسري، حيث يرى 58% من الطلبة أن الوسائط الجديدة أفادتهم من خلال التواصل المستمر مع أفراد أسرتهم

1- أشرف جلال حسن، أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالأنترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية، المؤتمر العلمي السنوي الثالث المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر "الإعلام والأسرة وتحديات العصر"، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2009، ص ص 475-567.

2- بركات عبد العزيز محمد، تأثير الانترنت في التفاعل العائلي، ب د ن، القاهرة، 2014،ص 65.

3- قاسم رانيا محمد على، استخدام الكمبيوتر وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ،2000، ص 248.

خاصة في المناسبات والأعياد، والتعرف على أفراد جدد من العائلة. في حين نجد أنها أنجمت آثارا سلبية بداخل الاسرة بوجود نقص الحوار والتفاعل وضعف شبكة العلاقات الاجتماعية، وذلك من خلال الاستخدام المفرط لها أي وجود أفراد افتراضيين يفضل الطالب التواصل معهم، وهذا ما تترتب عنه العزلة، أي انعزال الفرد عن أسرته وبقائه في هذا الواقع الافتراضي الذي يلبي له حاجاته المختلفة كالترفيه، ومتابعة الأخبار، وتبادل المعلومات، والتواصل معهم، والشعور بالطمأنينة والأمن والاستقرار، والتي لا توفرها له الأسرة بشكل كاف.

نتائج البحث:

من خلال كل ما سبق ذكره يمكننا حصر نتائج البحث حسب فرضياتها كما يلي:

- توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ بين استخدام الوسائط الجديدة لدى الطلبة الجامعيين والتوافق الأسري (إثبات الفرضية الرئيسية)، وحسب الباحثة يكون التأثير سلبيًا على العلاقات الأسرية أكثر مما هو إيجابي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند الطلبة الجامعين في درجة تأثير استخدام الوسائط الجديدة على التوافق الاسري تعزي إلى متغير الجنس، وهذا راجع إلى انتشار الوسائط الجديدة في المجتمع من جهة، وإدمان الطلبة عليها ذكورا وإناثا من جهة أخرى. وهذا يقودنا إلى نفي الفرضية الثانوية الأولى.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند الطلبة الجامعين في درجة تأثير استخدام الوسائط الجديدة على التوافق الأسري تعزي إلى متغير السن، أي نفي الفرضية الثانية الفرعية، وهذا ربما راجع إلى تداول الوسائط الجديدة وسهولة استخدامها من طرف كافة شرائح المجتمع مهما كان سنهم،
- وجد فروق ذات دلالة إحصائية عند الطلبة الجامعين في درجة تأثير استخدام الوسائط الجديدة على التوافق الأسري تعزي إلى متغير مكان السكن، خاصة بالنسبة للطلبة الماكثين مع أفراد أسرتهم وكذا السكن الجامعي؛ حيث تعد الوسائط الجديدة السبب الأول في عملية التفكك الأسري خاصة من الجانب الإتصالي، نستنتج أن الفرضية الثانوية الثالثة صحيحة.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند الطلبة الجامعين في درجة تأثير استخدام الوسائط الجديدة على التوافق الأسري تعزي إلى متغير المستوى الأكاديمي، أي كلما ارتفع مستوى الفرد كلما أصبح واعاً بدور الأسرة، واستخدم الوسائط الجديدة في الجانب الإيجابي أي الاستخدام السليم وغير المفرط لها، ويمكننا القول أن الفرضية الثانوية الأخيرة مثبتة.

المراجع

المراجع باللغة العربية:

1. احمد محمد عبد الخالق، أصول الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية، ط2، الإسكندرية.
2. أحمد أبو زيد، الانترنت الساحة الأخيرة للديمقراطية الرقمية، مجلة العربي، ع541 ، الكويت،2003 .
3. أشرف جلال حسن ، أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالإنترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية ، المؤتمر العلمي السنوي الثالث المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر "الإعلام والأسرة وتحديات العصر"، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، 2009.
4. إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي، إثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد المنزلي، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنة، جدة، 2004.
5. المدني أسامة، استخدامات الشباب السعودي الجامعي للمضمون السياسي للمدونات الالكترونية والإشباعات المتحققة منها ، العدد 2، مجلد كلية الآداب، جامعة حلوان ، القاهرة، 2009.
6. الفار إبراهيم عبد الوكيل، الوسائط المتعددة التفاعلية، الدلة لتكنولوجيا الحاسبات، طنطا، مصر، 2000.
7. القحطاني و آخرون، منهج البحث في العلوم السلوكية ، د.د ، الرياض ،2004م، ص205 .
8. بشير الحجار، التوافق النفسي لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظات غزة وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2003.
9. بركات عبد العزيز محمد، تأثير الانترنت في التفاعل العائلي، ب د ن، القاهرة، 2014.
10. بومعيزة السعيد، أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر،2006.

11. بورحلة سليمان، أثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، 2008.
12. جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، ج7، دار المعارف، القاهرة، 1981.
13. حلمي خضر ساري، تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري)، مجلة جامعة دمشق، المجلد 24، العدد1، 2008.
14. حاتم يوسف أبو زايدة، فاعلية برنامج بالوسائط المتعددة لتنمية المفاهيم والوعي الصحي في العلوم لدى طلبة الصف السادس الأساسي، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس/ تكنولوجيا التعليم، الجامعة الإسلامية، غزة، 2006.
15. حنان بنت شعشوع الشهري، أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعي الفيس بوك نموذجا، مشروع بحثي مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، 2013.
16. خالد العمار، إدمان الشابكة المعلوماتية (الأنترنت) وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد 30، العدد1، دمشق، 2014.
17. سمير شياخي، الإعلام الجديد في عصر العولمة، مجلة جامع دمشق، المجلد 26، العدد الأول والثاني، دمشق، 2010.
18. عبد الرحيم بخيت، الخصائص التوافقية والعصابية والذهانية، مجالات عربية وأمريكية، مجلة علم النفس، العدد6، 1988.
19. عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، ط2، وكالة المطبوعات الجامعية، الكويت، 1997، ص05.
20. عبد الرحمن عدس وذوقان عبيدات وكايد عبد الحق، البحث العلمي، مفهومه– أدواته– أساليبه، الرياض،دار أسامة للنشر والتوزيع، طبعة مزيدة ومصححة ومنقحة، 2004، ص 54.

21. عزت حجازي، الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها، المجلس الوطني للثقافة و الفنون، الكويت، 1978 .
22. عفانة وعزوز وآخرون، أساليب تدريب الحاسوب، آفاق للطباعة والنشر، غزة، ط1، 2005.
23. عبد الرحيم بخيت، الخصائص التوافقية والعصابية والذهانية، مجالات عربية وأمريكية، مجلة علم النفس، العدد6، 1988.
24. عبد الكريم سعودي، إدمان الفيس بوك وعلاقته بالتوافق الأسري للطالب الجامعي دراسة على عينة من طلبة جامعة بشار، جامعة بشار، دراسات نفسية وتربوية، بشار.
25. عبد الكريم سعودي، إدمان الفيس بوك وعلاقته بالتوافق الاسري للطالب الجامعي دراسة على عينة من طلبة جامعة بشار، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، بشار، 2014.
26. قنديل أحمد إبراهيم، تأثير التدريس بالوسائط المتعددة على التحصيل الدراسي للعلوم والقدرات الابتكارية والوعي بتكنولوجيا المعلومات، " مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد 72، جامعة طنطا، 2001.
27. نبيل سفبان، المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي، ط1، إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.
28. زيتون كمال عبد الحميد، تكنولوجيا في عصر المعلومات والاتصال، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2002.
29. زينب شقير، العنف والاغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق، ط1، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2005.
30. فاطمة همال، الألعاب الالكترونية عبر الوسائط الإعلامية الجديدة وتأثيرها ف الطفل الجزائري–دراسة ميدانية على عينة من أصفال ابتدئيات مدينة باتنة– جامعة الحاج لخضر،

رسالة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الإنسانية، باتنة، 2012.

31. فرجون خالد محمد، الوسائط المتعددة بين التنظير والتطبيق، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2004.

32. قاسم رانيا محمد على، استخدام الكمبيوتر وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ،2000.

33. سلطان عائض مفرح العصيمي، إدمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية تخصص الرعاية والصحة النفسية (غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، الرياض، 2010.

34. سمير أحمد قنديل وآخرين، الآثار المترتبة على استخدام الشباب لطرق الاتصال الحديثة على العلاقات الاجتماعية داخل وخارج الأسرة، قسم الاقتصاد المنزلي، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية، 2013.

35. صفاء بنت حسين جميل عشري، الآثار الايجابية والسلبية المترتبة على اقتناء واستخدام أجهزة الإتصال وعلاقتها بإدارة الدخل المالي للأسرة، رسالة مقدمة إلى قسم السكن وإدارة المنزل ضمن متطلبات الملجستير الحصول على درجة في الاقتصاد المنزلي تخصص سكن وإدارة المنزل، جامعة أم القرى، كلية التربية المنزلية للاقتصاد المنزلي، قسم السكن وإدارة المنزل، المملكة العربية السعودية، 2008.

36. نوي إيمان، استخدام الأنترنت وعلاقته بالاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية بجامعة محمد خيضر، غير منشورة، بسكرة، 2012 .

37. ثقافة الانترنت وأثرها على الشباب، ندوة علمية، إصدارات دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، 2006.

38. رمضان محمد القذافي، الصحة النفسية والتوافق، ط3، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998.
39. محمد الامين موسى،التواصل الفعال (الأسس العلمية والمجالات التطبيقية) ، كلية الد راسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، الشارقة، الطبعة الاولى، 2012.
40. محمد شجاع السندي، التوافق النفسي والمسئولية الاجتماعية عند تلاميذ المرحلة الثانوية السعودية في الريف والحضر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين الشمس، القاهرة.
41. مصطفى فهمي، الدوافع النفسية، مكتبة مهد للطباعة والنشر، القاهرة، ط6، 1987.
42. مريم قويدر، أثر الألعاب الالكترونية على السلوكيات لدى الأطفال دراسة وصفية تحليلية على من الأطفال المتمدرسين بالجزائر العاصمة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2012-2011.
43. مسعودة هتهات، المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين مستخدمي الانترنت، مذكرة غير منشورة لنيل شهادة الماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014.

المراجع باللغة الأجنبية:

44. Aguilar Marie Carmen, École – Famille et TIC État de la relation école-famille en Espagne: Vers la participation virtuelle, université de Malaga, département didactica y organzacion escolar, Faculeté des sciences de l'education, compus de teations, n 29071, malaga, Espagne, 2012.
45. Anita RONČEVIĆ, Multimedia in primary school, Doctoral thesis, faculty of education, ljubljana, 2009.

46. shaffer LF & Shoben EG : The psycology of adjustment, New York, Houghton Miffin.

47. Sahin C, An analysis of Internet addiction levels of individuals according to variousvariables, The Turkish Online Journal of Educational Technology, volume 1, Kırsehir,. Ahi Evran University, Faculty of Education, Turkey, October 2011.